٧ ــ ان الديمقراطية التي يستعملها الغرب في مواقفه العلنية الاعلامية كدافع لتأييد اسرائيل، تتجمّد عندما تتصل بشعب فلسطين وبخاصة فيما يتصل بـ:

(أ) عدم الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي لشعب فلسطين لأنها لم تأت بالانتخاب المباشر، ولا ادري كيف يمكن أن يقع الانتخاب المباشر في وضع كوضع شعب فلسطين الذي يعيش ثلثه تحت الاحتلال والباقي مشرّدا في كل بقاع الأرض، مع ان حجما هائلا من الديمقراطية قائم في منظمة التحرير الفلسطينية اذا ربط بطبيعة اوضاع شعب فلسطين، كما ان احدا من هذا الشعب، فردا او حزبا او هيئة او جماعة، لم يقل بعدم تمثيل المنظمة له.

(ب) عدم الاعتراف بحق تقرير المصير لهذا الشعب إلا بشروط تلغي ديمقراطية ممارسته.

(ج) مطالبة المنظمة بمواقف هي من ضمن سيادة الدولة، كـالاعتراف المسبق باسرائيل وحقها في الوجود، او موافقتها المسبقة على ان تكون جزءا من الأردن.

كذلك، فان العرب، ومنهم الفلسطينيون، يلاحظون ان وجود اسرائيل وطبيعتها العدوانية التوسعية، جغرافيا وحضاريا وبشريا، وطبيعة الدعم اللامحدود لها من قبل العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية، هو الذي فرض على العرب البحث عن اصدقاء في المجتمع الدولي، يقدمون لهم العون السياسي والعسكري، وبذلك اصبحوا رغما عنهم جزءا من الصراع الدولي، كما اصبحت بلادهم بسبب ذلك مسرحا لهذا الصراع بأشكاله المختلفة، وبخاصة الصراع الأميركي السوفياتي؛ الأمر الذي يزيد في تعقيدات الصراع القائم في الشرق الأوسط.

طبيعة اسرائيل دولةً ومجتمعاً

ان كل ما هو قائم في اسرائيل، لا يخرج عن كونه وجودا مصطنعا لا يملك العناصر الذاتية، للوجود والاستمرار.

١ ــ ان توقف الغرب، واميركا بخاصة، عن تقديم المساعدات العسكرية والمالية (الف دولار لكل شخص في السنة) لاسرائيل، يكفي وحده لزوال هذه الدولة التي لا تمتلك مقومات الحياة الأساسية نوعا، ووفق الحد الأدنى كما، للاستمرار. ولا يوجد مثل واحد في التاريخ يدل على امكانية استمرار دولة تعتمد على المساعدات الخارجية بشكل حاد اقتصاديا وعسكريا.

٢ ــ ان قيام اسرائيل، وقع في آخر مراحل الاستعمار، وبالتالي فانها تفتقر الى عناصر الاستمرار الاستعماري الذي سبق وجودها، واصبحت تمثل موقفا مناقضا بشكل حاد لمسار التاريخ الحديث.

٣ ــ الطبيعة العنصرية والعدوانية الاستيطانية التوسعية للفلسفة الصهيونية التي تقوم عليها دولة اسرائيل، تفرض حالة من العداء لها والرفض لوجودها في قلب المنطقة